

مَبْحَثًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (مرقس 2: 1-12)

عاد يسوع إلى كفرناحوم. وسمع الناس أنه في البيت. فتجمّع عدد كبير منهم حتى غصّ بهم المكان، ولم يبق موضع لأحد ولا عند الباب. وكان يخاطبهم بكلمة الله. فأثوه بمخلعٍ يحمله أربعة رجال. وبسبب الجمع لم يستطيعوا الوصول به إلى يسوع، فكشفوا السقف فوق يسوع، ونبشوه، ودلّوا الفراش الذي كان المخلع مطروحًا عليه. ورأى يسوع إيمانهم، فقال للمخلع: "يا ابني، مغفورة لك خطاياك!". وكان بعض الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم: "لماذا يتكلّم هذا الرجل هكذا؟ إنه يجذّف! من يقدّر أن يغفر الخطايا إلاّ الله وحده؟". وفي الحال عرف يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم فقال لهم: "لماذا تتفكرون بهذا في قلوبكم؟ ما هو الأسهل؟ أن يقال للمخلع: مغفورة لك خطاياك؟ أم أن يقال: قم واحمل فراشك وامش؟ ولكي تعلموا أنّ لابن الإنسان سلطانًا أن يغفر الخطايا على الأرض"، قال للمخلع: "لأقول: قم، إحمل فراشك، واذهب إلى بيتك!". فقام في الحال وحمل فراشه، وخرج أمام الجميع، حتى دهسوا كلُّهم ومجدوا الله قائلين: "ما رأينا مثل هذا البتّة!".

التأمل الإنجيلي:

لا بدّ أن هذه النظرة اليهوديّة تجد جذورها في سفر التكوين، وبالتحديد في خطيئة آدم وحواء، فيما أنّ الخطيئة ولدت الموت والألم، فلا بدّ أن الألم مصدره خطيئة الإنسان، وبالتالي صار اليهود يربطون الأمراض الجسديّة كلّها بالخطيئة، وصار المريض حكماً إنساناً خاطئاً. يبدو أن مرقس يصرّ على ربط المعجزة بإيمان الرجال الأربعة، وذلك من خلال تهميش دور المريض، فهو لا يأخذ المبادرة، لا يطلب، لا يتكلّم ولا يشكر حتّى، بل يحمل سريره ويمشي، بينما الأهميّة كلّها تعطى لإيمان الأشخاص الذين حملوا المريض الى الرب يسوع. شفاء الإنسان من خطيئته هو الهدف الأعمق، أمّا الشفاء الجسديّ فتّم من أجل إيمان الجماعة الحاضرة، كإعلان لقدرة المسيح فوق الخطيئة وفوق آثار الخطيئة كلّها: الموت والمرض والألم. إن الرب يسوع يبدأ جملة ولا يكملها حيث يقول: "فَلِكَي تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ سُلْطَانٌ يَغْفِرُ بِهِ الْخَطَايَا فِي الْأَرْضِ" ولا يكمل شفهيّاً، إنّما تتميم معنى مع يقوله يتمّ عملياً من خلاله توجّهه للكسيح بقوله: "قُمْ فَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاهْبِ إِلَى بَيْتِكَ". كانت أعجوبة الشفاء علامة لسلطانه على هذا الكون، هو إعلان مسبق للمسيح ملك الكون وفاديه، مُلْكٌ سوف يتحقّق بملئه فوق الصليب. غريب أمر هذا الكسيح، لم يطلب شفاؤه، لم يُعلن إيمانه، لم يشكر الرّب على عطيتّه، جلّ ما فعله هو تنفيذ أمر يسوع له، أن يحمل سريره ويذهب الى بيته. فالمقصود لم يكن إيمان الكسيح فحسب، بل الجماعة الحاضرة يومها، بل هي رسالة يحملها المؤمن المشفيّ، الذي غفر له الله خطاياها، الخطيئة تجعلنا كسحاء غير قادرين على النموّ بالروح، بل تجعلنا مأسورين دوماً بحالتنا البعيدة عن الله، تعمي ضميرنا

فلا نأخذ مبادرة العودة الى الله، نرتبط بواقع الخطيئة ولا نعود نقوى على الخروج منه. الكسيح المتألم سمع يسوع يناديه "يا بني"، وبمغفرة الله نسمع الكلمة ذاتها نحن أيضاً. الله الذي رفضناه وأغلقتنا باب قلوبنا أمامه، هو نفسه ينادينا "يا بني"، فالله لا ينسى محبته ولا يتراجع في خلاصه، هو المنتظر دوماً. كما حمل الأصدقاء الأربعة الكسيح نحو السيد، تحملنا الكنيسة نحن أيضاً نحو الشفاء. فهل نحن فريسيون جدد؟ هل نقول "من هو هذا ليغفر الخطايا"؟ وكم من مرة نقولها بقلة إيماننا. إن الرب قد أعطانا سرّ التوبة للشفاء الداخلي، فلا نغلق أبواب قلوبنا أمامه، بل لنفتح له المجال ليعمل فينا، من خلال الكاهن العامل باسمه وبشخصه، وهكذا نكون مثل هذا الكسيح، نقف أمام الجماعة، معلنين بتوبتنا، وبشهادتنا للمسيح في صمت حياتنا اليومية، عظمة عطية الله، فيمجد العالم الله من خلالنا ويعلن "ما رأينا مثل هذا في حياتنا".

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز لمرور سنة على وفاة المرحومة رينيه كركور كنغو زوجة المرحوم جبور كنغو نقدم التعازي الحارة لأبنائها وعائلاتهم ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

مركز قنشرين للتربية المسيحية:

+ تحت شعار: ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب (مز 8: 34) وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي وإشراف المجلس الملي، يسرّ مركز قنشرين للتربية المسيحية الإعلان عن المخيم الصيفي لمدة أسبوعين من 29 حزيران ولغاية 10 تموز، من الساعة 9 الى الساعة 4 بعد الظهر، من عمر 5 الى 12 سنة. رسم الاشتراك 100 دولار للطفل. إن العدد محدود، لذا نشجعكم ونحثكم لتسجيل أولادكم في أقرب فرصة من خلال الاتصال بالاخت كاترين حنا 5143321757.

+ إعلان: للإخوة ذوي الدخل المحدود لمساعدتهم في تكميم أوراق الضرائب لسنة 2014، يرجى الاتصال في الأب كميل إسحق 5149271220 أو بالاخت كاترين حنا 5143321757.

المجلس الملي:

+ إعلان إلى السيدات العزيزات، يرجى الإنتباه إلى التغيير التالي: فيما يخص الأنشطة الرياضية للمرأة: تغيير الموعد إلى يوم الخميس بدلاً من يوم الأربعاء، في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا. ودائماً في تمام الساعة 18:30.

+ بمناسبة منتصف الصوم الأربعيني، تتشرف لجنة السيدات بدعوتكم يوم 14 اذار لعشاء تقليدي صيامي (سمك) في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، التسجيل لدى السيدة سحر بريخان (سكرتيرة اللجنة) والسعر هو 15 دولاراً للشخص الواحد. عدد المقاعد محدود لذا فالأفضلية لمن يحضر أولاً وشكراً على مشاركتكم.

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة 7:30 مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا.

+ في 28 من شهر آذار الحالي يقيم المحامي جان بيير شمعون ندوة حول الوصية والولاية في حالة العجز ، وذلك في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا. في تمام الساعة 19:30. الدعوة عامة .

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com